العقل فلو لم يكن نفسه زاكيا كيف يزكي النفس فافهم قوله
فقد صار عانيا أه الظاهر ان عانيا الاول والثاني كليهما من
العناية ويجوز ان يكون الاول من العناية والثاني من العناء
بمعنى النصب والتعب او بالعكس ويجوز ان يكون كلاهما من
العناء فعلى تقدير كونهما من العناية يكون اللام في الموضعين
صلة لهما وعلى تقدير كون احدهما من العناية والآخر من العناء
يكون اللام في الاول صلة وفي الثاني يحتمل ان يكون اجلية
والتميز اليك ان كنت ذا تميز ويظهر منه حالهما حين كونهما
من العناء وقوله لا تجد يحتمل الخطاب والغيبة برجوع الضمير (اي المذكور)
الى من قوله فان معاني الاستعارات اللام في الاستعارات
للعهد اي الاستعارات المعهودة المتداولة بين علماء
البيان وهي الثلث التي ذكرها الشارح فكانه قال فان معاني
الاستعارة المصرحة والاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية وجمع المعاني للتوزيع على الاستعارات الثلث
لكل معنى وبما قررنا لك اندفع الاعتراض الاول من الاعتراضات
الثلثة الآتية عن قريب ثم لا يخفى ان الاستعارة التخييلية
قرينة المكنية فهي داخلة في القراين فهي مما يتعلق بمعاني
الاستعارات اما تخييلية السلف فظاهر انها لا تكون الا قرينة
وان نقل عنه انها قد توجد بدون المكنية كما في قولنا اظفار

هذا التوجيه على ان الاضافة لامية رحمه الله

المكنية واما تخييلية السكاكي فالمشهور انها ايضا لا تكون الا قرينة صح

قوله في الاول اي في الذي بمعنى العناية وقوله في الثاني اي في الذي بمعنى العناء وفائدة الاحتياج الى التقييد يظهر عند التامل منه

والخطاب على تقدير الفوقانية والغيبة على تقدير التحتانية فلا تجد خاليا عن المسامحة تدبر عبد الله افندي الكردي

لعله يحتمل التكلم ايضا فكلام الشارح على ما قاله المحشي يحتمل ثمان عشر وجها واذا انضم اليها احتمال التكلم ايضا صارت الوجوه سبعة وعشرين وجها فعليك بالاستخراج رحمه الله

ويمكن ان يجاب عن هذا السؤال بان التخييلية يجوز ان يكون من جملة معاني الاستعارات في نفسها و يكون مما يتعلق بها وقرينة باعتبار دلالتها على المشبه به المتروك ولا فساد في جعل استعارة قرينة على استعارة منه منه

اظفار المنية الشبيهة بالسبع نشبت بفلان فان المشبه به
ايضا مذكور ورد عليه الخطيب الدمشقي في ايضاحه بانه بعيد
جدا اذ لا يوجد له مثال في كلام البلغاء اقول ولو سلم ذلك
فهو امر نادر وما عدا ذلك النادر داخل في القرينة وفي جعل
تخييلية السكاكي استعارة مقابلة للاستعارة بالكناية و
الاستعارة المصرحة بحث آخر وهو ان الاستعارة التخييلية
عنده استعارة مصرحة على ما سيصرح به الشارح في الفريدة
الاخيرة من العقد الثالث فكيف يقابلها قوله ولا يخفى
ان المعاني للفظ الاستعارة لا للاستعارات فلا وجه للجمع
اقول قد عرفت ما يحصل به التفصي عن هذا الاشكال على
انه لا وجه لقوله بان المعاني للفظ الاستعارة ليس له الا معنى
لا المعاني وان اردت بمعاني لفظ الاستعارة ما يدخل تحت
مفهوم الاستعارة فالمعاني ليست تلك الثلثة فقط بل اقسامها
ايضا داخلة تحته وقوله وانه ليس للاستعارة بالكناية
اقسام يفهم من تخصيص السؤال بالمكنية ان لكل من الاخيرين
اقساما لكن في كون التخييلية ذا اقسام بحث سواء كان تخييلية
السلف او تخييلية السكاكي على انه يمكن ان يقسم المكنية
باعتبار انقسام قرينتها الى الاستعارة التحقيقية والتخييلية
كما ذهب اليه صاحب الكشاف وهو المختار عند المصنف رحمه الله

فان قلت للفظ الاستعارة معنيان احدهما ما سيذكره المصنف وثانيهما المعنى المصدري اعني استعمال اللفظ المستعار فيه للمستعار له قلت لا يخفى انه ليس مراد الشارح بالمعاني في قوله ان المعاني للفظ الاستعارة تلك المعاني فانه اشارة الى المعنى في قول المصنف ولا يخفى ان ارادة المصنف ليس تلك المعاني منه

الاولى ان يقال المراد الدخول الاولي وذلك انما هو للاقسام الاولية لمفهوم الاستعارة والاقسام الاولية تلك الثلثة منه

لا يقال تخييلية السلف قسم من مطلق التخييلية وتخييلية السكاكي قسم آخر منها لانا نقول لو اعتبر تقسيم التخييلية باعتبار المذاهب لكانت المكنية اكثر اقساما لان المذاهب في المكنية ثلثة وفي التخييلية اثنان على ما لا يخفى منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)